مجلة كلية الآداب بالوادي الجديد - مجلة علمية محكمة- العدد التاسع عشر (الجزء الثالث- مؤتمر شباب الباحثين)

المتغيرات الاجتماعية المحددة لظاهرة الطلاق المبكر في ظل التطورات التكنولوجية الحديثة

دراسة ميدانية في مدينة الخارجة بالوادي الجديد

أ/ جيهان هاني سعد أحمد(*)

ملخص البحث

تعتبرُ الأسرةُ هي النواة الأساسية التي يقوم عليها بناء المجتمع وتماسكه، إلا أنه ومع التغيرات الاجتماعية والاقتصادية المتلاحقة التي يَمُرُّ بها المجتمعُ المصريُّ في ظل عصر الحداثة والتطور التقني بدأت الأسرة المصرية يحدث لها تصدع وتفكك بسبب أنتشار آفة الطلاق التي تعمل على تآكل الميثاق الغليظ الذي يمثل بناء النظام الزواجي وهو ما تأكده الإحصائيات والدراسات السابقة المحلية لذلك جاء البحث الراهن لرصد أهم المتغيرات الاجتماعية المحددة لظاهرة الطلاق المبكر في ظل التطورات التكنولوجية الحديثة بتطبيق دراسة ميدانية في مدينة الخارجة بالوادي الجديد وتم إجراء الدراسة الميدانية على عينة من المطلقين والمطلقات المترددات على محكمة الأسرة في مدينة الخارجة وبلغ حجم العينة ٣٠ حالة تم تطبيق دراسة حالة عليهم وباستخدام الأسلوب الكيفي وطريقة دراسة الحالة

-وخَلُصَتْ الباحثةُ إلى أن هناك أسباب متعددة للطلاق المبكر بين عينة الدراسة. ما بين أسبابٍ اجتماعيةٍ، وثقافيةٍ، وأُخرى اقتصادية. وجاءت العوامل الاجتماعية: في مقدمة أسباب الطلاق وكان من أهمها تدخل الأهل في حياة الزوجين، والعنف الجسدي واللفظي وعدم الإشباع العاطفي والجنسي، وكان هناك أسباب مستجدة أدت إلي زيادة معدلات الطلاق في مدينه الخارجة بالوادي الجديد نتيجة انتشار وسائل التواصل الحديثة، فقد ظهر حديثًا حالاتُ طلاقٍ ارتبطت بالخيانة الزوجية والشك والغيرة بفعل مواقع التواصل الاجتماعي وإلى جانب الأسباب السابقة كانت العوامل الاقتصادية من الأبعاد الهامة التي أدت إلى حدوث الطلاق المبكر، حيث العنف الاقتصادي من جانب الزوج أو البخل أو الاختلاف حول أوجه الانفاق أو الصرف أو عدم القدرة على تلبية احتياجات الأسرة وفي النهاية يوصي البحث باتباع العديد من أجهزة ومؤسسات الدولة المعنية بالأسرة والتماسك الاجتماعي الدور التوعي والوقائي في الحد من ظاهرة الطلاق من خلال البرامج والاستراتيجيات المختلفة.

Abstract

The family is considered the basic nucleus on which society is built and cohesive. However, with the successive social and economic changes that Egyptian society is going through in light of the era of modernity and technical development, the Egyptian family has begun to crack and disintegrate due to the spread of the

(*) باحث ماجستير بقسم الاجتماع كلية الآداب جامعة الوادي الجديد.

scourge of divorce, which works to erode the solid covenant that represents the structure of society. The marital system is confirmed by previous local statistics and studies. Therefore, the current research came to monitor the most important social variables determining the phenomenon of early divorce in light of modern technological developments by applying a field study in the city of Kharga in the New Valley. The field study was conducted on a sample of divorced men and women who attend the family court in the city of Kharga. The sample size was 30 cases, and a case study was applied to them using the qualitative method and the case study method

The researcher concluded that there are multiple reasons for early divorce among the study sample. Between social, cultural, and economic reasons. Social factors were at the forefront of the causes of divorce, the most important of which was the interference of parents in the lives of spouses, physical and verbal violence, and lack of emotional and sexual satisfaction. There were new reasons that led to an increase in divorce rates in the city of Kharga in the New Valley as a result of the spread of modern means of communication. Cases of divorce have recently appeared. It was associated with infidelity, suspicion, and jealousy due to social networking sites. In addition to the previous reasons, economic factors were among the important dimensions that led to early divorce, such as economic violence on the part of the husband, miserliness, disagreement over aspects of spending or spending, or the inability to meet the family's needs, and in the end. The research recommends that many state agencies and institutions concerned with family and social cohesion follow an awareness-raising and preventive role in reducing the phenomenon of divorce through various programs and strategies.

اولاً: مشكلة البحث.

يشـــهد المجتمع المصـــري تغيرات بنيوية عدة، انعكســـت على مختلف مكونات البناء الاجتمـاعي وأفرزت العـديد من الآفـات الاجتمـاعيـة التي أثرت علي حـالـة الاســـتقرار والأمن الاجتماعي والقومي، بل قوضت فرص تحسين نوعية الحياة الاجتماعية واستدامتها بصفة عامة، الأمر الذي انعكس ســلباً علي مجري الحياة الأســرية والاســتقرار الأســري التي تعتبر الوحدة الأساسية التي يرتكز عليها المجتمع وإذا ما كانت الأسرة سليمة أصبح المجتمع سليم وقائم على أســس متينة وعلى العكس من ذلك يكون شــكل وبناء المجتمع عندما تصــاب الأســرة بالعديد من الأمراض الاجتماعية التي تصيب نسيجها.

وبتمعن النظر في مؤشـــرات انهيار الميثاق الغليظ والرباط المقدس يجاري ســـرعة العصـــر الحالي بل يفوقه، في ظل مجتمع يعيش حالة تناقض اجتماعي صـــادم نتيجة انخفاض نسـبة الزواج لأسـباب وصـعوبات ومتغيرات اجتماعية تقليدية ومسـتحدثة وارتفاع نسـبة الطلاق وسـرعة حدوثه في السـنوات الأولي للزواج وكل هذه الصـعوبات والمتغيرات الاجتماعية هدمت

دعائم الحياة الزوجية والأسرية وهددت استمراريتها، الأمر الذي إلي أدي ارتفاع نسب الطلاق عامة والطلاق المبكر خاصة، مما ترتب عليها ظهور مخاطر عدة علي نسق الأسرة والمجتمع (عبد الرسول : ٢٠١٩: ٥٨٣)

ويعتبر التطور والتغير الذي شهده المجتمع المصري في عصرنا الحالي من أهم العوامل الفاعلة في ارتفاع وتنامي ظاهرة الطلاق في مجتمعنا، حيث أن هذا التغير شمل شتي نواحي الحياة فمن الناحية الاجتماعية حدث تغير جذري عمل علي تغير النسق القيمي للمجتمع المصري من خلال حدوث تحول وتبدل في العديد من العادات والتقاليد والاعراف التي تحكم المجتمع المصري التقليدي وحل محلها قيم ومتعقدات جديدة نتيجة الانفتاح علي العالم الغربي نتج عنها تنامي ظاهرة الطلاق .

ومن أهم المؤثرات خارجية التي تسببت في ارتفاع حالات الطلاق في المجتمع المصري إضافة إلي ما سبق الانفتاح الاقتصادي والتكنولوجيا فضلاً عن ظاهرة العولمة الأخرى بكافة عوامها وأدواتها ، التي تعاظم أثرها في السنوات الأخيرة والتي قد أخذت تؤثر سلباً في منظومة الأنساق الاجتماعية المكونة للبناء الاجتماعي الذي بدأ نتاجها يظهر للعيان وينال من المرأة ومن أسرتها والمجتمع الذي تنتمي إليه ، مما جعل منها ضحية لمجموع هذه المتغيرات التي عملت مجتمعة علي خلق خلل في العلاقة الأسرية نتج عنه طلاقها وانفصالها عن زوجها وأسرتها ومجتمعها رغم قناعتنا بأن هذا ما لا تفض له أعراف وشرائع كثيرة من المجتمعات التي تجيز الطلاق (عكة: ٢٠١٩: ٣٠٤-٣٠٦).

وتبرهن الإحصاءات المحلية علي حقيقة تزايد ظاهرة الطلاق، فقد سجلت الاحصاءات الرسمية المتاحة حتي نهاية الرسمية المتاحة حتي نهاية ٢٠٢٢ تناقضاً واضحاً يتجلى في استمرار تزايد معدلات الزواج، مع تزايد مطرد لشهادات الطلاق الرسمي ومعدلاته علاوة علي الطلاق غير المعلن، أو ما يمكن تسميته بالطلاق العاطفي أو الصامت خاصة في السنوات الاخيرة. لقد كان عدد عقود الزواج (٥٢٢.٨٨٧) بمعدل (٧.٣) في الألف خلال عام ٢٠٠٦، كما كانت عدد شهادات الطلاق (٦٥٤٦١) بمعدل لا يتجاوز (٠.٩) في الألف، في حين أنه في عام ٢٠١٠ وصلت عقود الزواج إلى (٨٦٤.٨٥٧) عقد بمعدل (١١ في الألف)، وارتفعت شهادات الطلاق إلي (١٤٩.٣٧٦) بمعدل (١.٩) في الألف. وخلال عام ٢٠١٣، انخفضت

أعداد عقود الزواج إلى (٩٠٩.٣٥٠) بمعدل قدره (١٠.٧) في الألف. في حين ارتفعت اعداد شهادات الطلاق إلى (١٦٢.٥٨٣) بمعدل (٢٪).

وفي عام ٢٠١٥، ارتفعت شهادات الطلاق ارتفاعا ملحوظا لتصل إلى (٢٠٥.٩٩٢) حالة طلاق بمعدل يفوق (٢.٢) في الألف. وفي نهاية عام ٢٠١٧ ارتفع ت عدد عقود الزواج إلي (٩١٢.٦٠٦) عقداً مقابل (٩٣٨.٥٢٦) لعام ٢٠١٦ بنسبة انخفاض قدرها٢.٨٪ في حين ارتفعت شهادات الطلاق (٢٠٧.٦٣٣) لعام ٢٠١٧ مقابل (١٩٢.٧٩) لعام ٢٠١٦ بزيادة قدرها ٣.٢ (نشرة الزواج والطلاق ، ٢٠١٩ ، ١٢). وبلغت عقود الزواج عام ٢٠٢٠م (٨٧٦٠١٥) بينما بلغت حالات الطلاق (٢٢٢٠٣٦) حالة طلاق وفي عام ٢٠٢١ وصل عدد عقود الزواج الي (٨٨٠٠٤١) في حين بلغت حالات الطلاق (٢٥٤٧٧٧) حالة وعن الاحصائيات الخاصة بمحافظة الوادي الجديد فقد بلغ عدد حالات الزواج في عام ٢٠٢٠م نحو (١٩٤٨) حالة بينما وصلت حالات الطلاق الي (٤٢١) حالة وبلغ عدد حالات الزواج في عام ٢٠٢٠م (١٩٢٩) حالة حدث الطلاق في حوالي (٤٣٣) حالة منهم (الجهاز المركزي للتعبئة العامة والاحصاء:٢٠٢٢م)

هذه الارقام الصادرة عن الأجهزة والمؤسسات الحكومية المصرية تشير إلى التآكل والانهيار الذي يلحق بالنظام الزواجي والنسق الأسري وتتبع الاحصائيات والارقام الصادرة بخصوص حالات الطلاق يلاحظ أن التحولات والتغيرات الاجتماعية التي شملت كل المجتمعات وانتشار التحديث والتكنولوجيا كانت من أهم السياقات الاجتماعية التي أسهمت في تعرض الأسرة المصرية للعديد من التغيرات البنائية التي صاحبت التحولات المجتمعية، وأفضت إلى بروز العديد من المشكلات والصراعات التي تفضي إلي احتمالية الطلاق(الحايس: ٢٠٠٣)

ولذلك لا يمكن فهم ظاهرة الطلاق المبكر بمعزل عن خصائص السياق الاجتماعي القائم، فالظاهرة الاجتماعية وفقًا لرؤية سيرفاس وآخرون "" مؤشر موثوق به للكشف عن الصعوبات الأسرية والزوجية وعن طبيعتها، كما أنها نتاجًا للحياة النفسية والاجتماعية للأفراد، ونتاج تفاعل النظم السياسية والاجتماعية والثقافية والقانوني وتأثيرها على الأسرة (البهلول: ٢٠١٢ : ١٢).

وهو ما يؤكده العديد من منظري علم الاجتماع الذين يطلقون اسماء عديدة على العصر الحالي فهناك من يطلق عليه عصر الحداثة السائلة كما هو باومان وهناك

من يسميه مجتمع المخاطر العالمي وهناك من يسيمه مجتمع التسارع الاجتماعي وهناك أخر يطلق عليه المجتمع الاستهلاكي كما يشير جان بورديارد وهناك من يسميه المجتمع الشبكي كما هو عند مانويل كاستلز وغيرها من المسميات التي ترتبط بالتحولات الاجتماعية والاقتصادية والصناعية والتقنية التي حدثت في المجتمع وفي ظل كل هذه المسميات يوجد تأكيد أن التكنولوجيا الحديثة هددت كيان الأسرة وعملت على خلخلة أركانها بل وهشاشة العلاقات الاجتماعية الصلبة بين الأزواج داخل الأسرة و استبدال أهم وظائف الأسرة وهي الوظيفة الجنسية والوظيفة العاطفية بالعلاقات الجنسية والافتراضية على الانترنت وكيف تحول الحب الي علاقات مؤقتة مبتورة الاوصال يمكن الاستغناء عنه والبحث عن أخر تتوفر فيه المتطلبات الاستهلاكية للمحب وهو ما أشار إليه باومان في نظريته الحداثة السائلة ومجموع مؤلفاته السوائل، (باومان. ٢٠١٢م. ترجمة أبو جبر) وكذلك نجد أولريش بيك الذي يشير إلى أننا نعيش في عالم المخاطر العالمي وفي حالة من انعدام اليقين وأن التكنولوجيا الحديثة تعتبر من أهم المخاطر التي تحدث فوضي بالنسق الأسري من خلال فقدان العلاقات الجنسية التي تتم بصورة طبيعية وإحداث فوارق بين الأجيال وبين الرجال والنساء وبين الكبار والصغار في مقدماتها القاعدية الطبيعية، وسيادة تصورات تقسيم العمل والحب والحياة المنزلية داخل الاسرة وبالتالي عدم أداء الأسرة لعملية التنشئة الاجتماعية السليمة (بيك. ٢٠٠١م. ترجمة أبو العيد. ٢٥) وفي نفس إطار الحديث عن المخاطر الالكترونية نجد فيذرستون يوضح أن التطور الالكتروني والتكنولوجي حول المجتمع إلي مجتمع استهلاكي (فيذر ستون . ٢٠١٠م، ترجمة خليفة) وتري روزا في نظريته التقدم التكنولوجي أن هناك تطور تقني متسارع يحدث على صعيد التبدل الاجتماعي يعمل على تفكك بنية الأسرة (عبد الجيد: ٢٠٢١م:١١٦٢)

وفي نفس السياق نجد أنتوني جيدنز يشير إلى خطورة الحداثة الانعكاسية وكيف أنها تدمر وتحطم العلاقات الاجتماعية داخل النسق الأسري ونجد كذلك عالمة النفس إيفا ايلوز الذي توضح تأثر علاقات الحب بالتقنية الحديثة وخاصة مواقع التواصل الاجتماعي بينما نجد ليلة يؤكد على اختراق الحضارة الغربية لأوضاع الأسرة حيث بروز شعارات حقوق المرأة دون التأكيد على حقوق الأخرين داخل الأسرة ومن ثم العمل على التباين بين المكانات داخل الأسرة، إضافة إلي أن الثقافة الحديثة للمرأة المنبثقة من الحضارة الغربية المؤكدة على حقوق المرأة، تتناقض مع الثقافة الذكورية

التقليدية للرجل المصري الأمر الذي يؤدي إلي صراع منظومات القيم داخل الأسرة وانتشار الفوضى على ساحة الحياة الأسرية(ليلة:٢٠١٥: ٩)

من العرض السابق يتضح أننا أمام ظاهرة اجتماعية سلبية تهدد المجتمع كما تشير الإحصائيات سالفة الذكر إلي أن محافظة الوادي الجديد من محافظات الدولة التي تتعمق فيها تلك الظاهرة وتزداد فيها معادلات الطلاق مقارنة بعدد سكانها كما أنه بعد إطلاع الباحثة على العديد من الدراسات المحلية ظهر أن هناك فجوة تطبيقية في مجتمع البحث الذي تمثل في المطلقين والمطلقات في مدينة الخارجه بمحافظة الوادي الجديد وارتباطها بالتطورات التكنولوجية الحديثة وعلي ذلك تحدد الهدف العام للبحث الراهن في : محاولة الكشف عن المتغيرات الاجتماعية المحددة لظاهرة الطلاق المبكر في ظل التطورات التكنولوجية الحديثة وتناميها في مدينة الخارجة بمحافظة الوادي الجديد.

ثانياً: أهمية البحث.

- محاولة التعرف علي المتغيرات الاجتماعية المحددة لظاهرة الطلاق المبكر في ظل التطورات التكنولوجية الحديثة، التي لم تكشف عنها الدراسات السابقة، وتفتقد النظريات السائدة في علم الاجتماع إلي تفسيرها؛ و البحث الحالي يسعي إلي التوصل إلي معارف جديدة تسد الثغرة النظرية في مجال المتغيرات الاجتماعية لظاهرة الطلاق المبكر وعلاقتها بالتطورات التكنولوجية الحديثة.
- ستقدم نتائج البحث بعض الاستراتيجيات التي تساهم في الحد من انتشار ظاهرة الطلاق في المجتمع، وتحاول وضع بعض الحلول في كيفية التعامل مع المتغيرات الاجتماعية والانفتاح الثقافي الذي طرأ على أفراد المجتمع عن طريق تطور الوسائل التكنولوجية بكافة وسائلها لتقليل التوتر الذي نتج عنه مشاجرات عائلية بين طرفي العلاقة الزوجية وأدي للانفصال (الطلاق المبكر) بينهما.
- تفيد نتائج هذه البحث المهتمين بشؤون الأسرة علي وضع الخطط والبرامج الضرورية للحد من انتشار ظاهرة الطلاق في المجتمع وخاصة في السنة الأولي من الزواج ، وكذلك تساعد المقبلين علي الزواج وحديثي العهد بالزواج التعرف علي أسباب حدوث الطلاق لتجنبها وكيفية التعامل الأمثل مع طبيعة وخصائص الأزواج وما يسبق عملية الطلاق، وكذلك التعرف علي الآثار التي يتركها الطلاق علي المطلقين، كما أنه قد تفيد الممارسين في مجال الإرشاد الأسري ومتخذي القرارات في الوزارات المعينة ومكاتبها في تطوير برامج إرشادية الهدف منها

التهيئة والإعداد للمقلبين علي الزواج، والتدريب علي المهارات اللازمة للنجاح في المرحلة القادمة، كذا صانعي السياسيات علي مستوي النظم الحكومية في مجال الأسرة والزواج والطلاق .

ثالثًا أهداف البحث.

١. رصد أهم المتغيرات الاجتماعية المؤدية إلى الطلاق المبكر بين الزوجين.

٢. الكشف عن أهم المتغيرات الاقتصادية المؤدية إلى الطلاق المبكر بين الزوجين.

٣. تحديد أهم المتغيرات التقنية المؤدية إلى الطلاق المبكر بين الزوجين.

رابعًا: تساؤلات البحث.

١- ما هي المتغيرات الاجتماعية المؤدية إلى الطلاق المبكر بين الزوجين؟

٢- ما هي المتغيرات الاقتصادية المؤدية إلى الطلاق المبكر بين الزوجين؟

٣- ما هي المتغيرات التقنية المؤدية إلى الطلاق المبكر بين الزوجين؟

خامسًا: الإطار المفاهيمي للبحث.

(أ)المتغيرات الاجتماعية:

تعرف إجرائيًا بأنها التالية التغيرات التي تطرأ على البناء الاجتماعي والنظم الاجتماعية التي يتكون منها المجتمع نتيجة اندماج ثقافات متعددة خارجية وداخلية مثل: وسائل التواصل الاجتماعي وشبكة الانترنت وغيرها، وتوثر في قرارات الأفراد وخاصة في عملية الطلاق. ومن خلال ما سبق يمكن قياس المتغيرات الاجتماعية بين الزوجين إجرائياً من خلال الأبعاد الآتية:

١.المتغيرات الاجتماعية: وتقاس من خلال العلاقات الاجتماعية بين الزوجين بالآخرين في البيئة المحيطة بهم، مدي استقلالية السكن عن الأهل والاقارب، مدي تباين النظر السلبية من المجتمع والعنف الاجتماعي، العلاقة الاجتماعية بين الزوجين ونوعية الحياة والمتطلبات التي تريدها النساء، وحالة الانومي والانهيار الاخلاقي والوهن الذي أصاب التماسك الاجتماعي للمجتمع والتحول والتغير في نمط الأسرة نتيجة عملية التحديث.

٢.المتغيرات الاقتصادية: وتقاس من خلال المؤشرات التالية الأوضاع الاقتصادية للأسرة، ووضعية عمل الزوجة واستقلالها ماديًا، والعنف الاقتصادي، والبخل وارتفاع متطلبات الزوجة الاستهلاكية.

٣.المتغيرات التقنية: تقاس من خلال المؤشرات التالية استخدام تكنولوجيا الاتصال الاجتماعي، مواقع التواصل الاجتماعي والخرس الزوجي، مواقع التواصل الاجتماعي والخيانة الزواجية والشك والغيرة، مواقع التواصل الاجتماعي ونشر فكر الحياة الفردية المستقلة.

(ب) الطلاق المبكر:

يعرف الطلاق المبكر بأنه الطلاق الذي يتم منذ الأيام الأولى للزواج حتى نهاية السنوات الخمس بين زوجين شابين يتراوح أعمارهم بين العشرين الي الخامسة والثلاثين(مصطفي،٢٠٢٢م،٦)

وتعرف الباحثة الطلاق المبكر تعريفًا إجرائيًا بأنه " الطلاق الذي يحدث قبل نهاية العام الخامس من الزواج، مما يؤدي إلى انتهاء الحياة الأسرية والزوجية ويترك آثار سلبية على جميع أطراف

سادساً: الدراسات السابقة.

توصلت دراسة (الخطيب: ٢٠٠٩) إلى أن انتشار وسائل الاتصال الحديثة عملت على تغير النسق القيمي الأمر الذي أفضي إلي انتشار ظاهرة الطلاق السريع في المجتمع السعودي بينما أشارت دراسة (الشبول: ٢٠١٠) إلي أن تدخل الأهل في شئون الزوجين من أهم أسباب الطلاق وهو نفس ما أكدت عليه دراسة (الشاعر:٢٠١٧) ونجد دراسة (**Esere:2011**) كشفت أن غياب التواصل الفعال بين الزوجين من أهم أسباب الطلاق ، وتوصلت دراسة (**Dominello,2012**) أن الخيانة الإلكترونية تسبب في الطلاق والتفرقة بين المتحابين والمتزوجين وتسبب شعور المتعرض لها بالعجز والضعف. وهو نفس ما أكدت عليه دراسة دراسة (**Valenzuela & et al .2014**): وأكدت دراسة (مظهر: ٢٠١٧) إلي أن انتشار الخيانة والشك نتيجة مواقع التواصل الاجتماعي من أهم أسباب حدوث الطلاق وكشفت نتائج دراسة (عبد الرسول: ٢٠١٩) أن عدم القدرة على الإشباع الجنسي بين الزوجين والخيانة من أهم محددات حدوث الطلاق المبكر وتأكيد على دور مواقع التواصل الاجتماعي في حدوث الطلاق أظهرت نتائج دراسة (الصرايرة والهبارنة: ٢٠٢١) ارتفاع نسبة الطلاق نتيجة العلاقات الافتراضية التي تقام خارج نطاق الأسرة، وأكدت دراسة (حمره:٢٠٢٣) على أن عدم توافق الزوجة مع أهل الزوج وخاصة (الحماة) أم الزوج وتدخل الثانية في شئون الزوجين يعتبر من أهم العوامل التي تؤدي إلي الطلاق المبكر. موقع الدراسة الحالية من الدراسات السابقة من تأمل الدراسات السابقة يتضح على حد علم الباحثة

عدم التركيز على محافظة الوادي الجديدة وظاهرة الطلاق بها وأن الدراسة الحالية تجمع ثلاث متغيرات معًا هي الطلاق المبكر والمتغيرات الاجتماعية والتطورات التقنية في العصر الحالي.

سابعًا: الاتجاهات النظرية المفسرة لموضوع البحث.

١- الاتجاه البنائي الوظيفي:

يعد هذا الاتجاه من أكثر الاتجاهات التي تناولت دراسة الأسرة وخاصة تلك الدراسات التي تركز على وظائف الأسرة لأفرادها والمجتمع، حيث ينظر هذا الاتجاه الى الأسرة كجماعة صغيرة من الأفراد المتفاعلين في الأدوار المختلفة (ببرى، ١٩٩٧، ٣٦٣)

و قد حدد ميردوك اربع وظائف أساسية للأسرة من خلال الدراسة الأمبريقية جمعها من ٢٥٠ مجتمعًا انسانيًا وهي: الوظيفة الجنسية، الوظيفة الاقتصادية، وظيفة الانجاب، الوظيفة التربوية وأن فقدان الأسرة لتلك الوظائف يترتب عليه انهيار الأسرة وانهيار البناء الاجتماعي(الخشاب،١٩٩٣م،٤٩). ونجد سوركين يعرف الوظيفة الاجتماعية من منظور رياضي حيث يري أن أهمية أحد المتغيرات يشير فى الواقع إلي أهمية متغير آخر(الفوال،١٩٩٦م،٣٦٦) هذه الوظائف من وجهة نظري رواد الاتجاه الوظيفي هي التي تحقق تكامل وتكيف النسق وتعمل على استقراره والأسرة وينطلق روبرت ميرتون من مفهومه للوظيفة بإنها " التي تعمل على تحقيق التكيف والتوافق في نسق معين ويمكن ملاحظتها من خلال النتائج والآثار المترتبة عليها وافتراضاته الاساسية وهي

١- أن العناصر الاجتماعية أو الثقافية قد تكون وظيفية بالنسبة لمجموعات معينة وغير وظيفية بالنسبة لمجموعات أخري بمعني أنها قد تكون نافع وظيفية احيانًا وضارة احيانًا اخري.

٢- أن نفس العنصر الثقافي قد يكون له وظائف متعددة , ونفس الوظائف قد تؤديها بدائل أخري وفي هذا يشير ميرتون أن العناصر الاجتماعية يمكن أن تكون لها انعكاسات سلبية لذلك استخدم " ميرتون " مفهوم الاختلال الوظيفي " إذ يري ميرتون " أن البني الاجتماعية مثلما تساهم في الحفاظ على الأجزاء الأخرى للنسق الاجتماعي يمكن أن تكون لها انعكاسات سلبية، ويقصد ميرتون بالاختلال الوظيفي: " أن عنصرًا من عناصر المجتمع أو عملية من عملياته تقوض النظام الاجتماعي وتهدد استقراره (الغريب. ٢٠١٢م. ١٩٤- ١٩٧).

إذًا الاتجاه البنائي الوظيفي يتعامل مع الأسرة بصفتها بناء يعمل على تماسك وتضامن واستقرار المجتمع ويتم هذا عبر مجموعة من الوظائف الهامة التي تؤديها الأسرة التي تعمل علي تنظيم المجتمع. ويقوم هذا الاتجاه علي فكرة النسق الاجتماعي أو النظام الاجتماعي التي أشار إليها تالكوت بارسونز وفكرة المعوق الوظيفي أو الخلل الوظيفي التي تعيق توازن النسق , وفكرة التكامل

بين الأنساق التي أشار إليها ميرتون و البنائية الوظيفية تنظر للتحديث والتحولات في المجتمعات تؤدي إلي تفكك وانهيار النسق الاسري فنجد عالم الاجتماع وليم أوجبرن يشير إلي أن الأسرة فقدت العديد من الوظائف التي كانت تؤديها وهو ما جعل الأسر حالياً تتأكل مع زيادة عدد الأسر المنهارة بسبب الطلاق.(الخولي،١٩٨٧، ٥٧-٥٨)

ومن أهم الآثار المترتبة على التغير التكنولوجي على الأسر من وجهة نظر الوظيفين وتمثل معوق وظيفي يعمل على خلل النسق الأسري ونظام الزواج

١- تغيرت السلطة التقليدية للرجل عامة، وللنظام الأبوي داخل الأسرة، نتيجة الحداثة التكنولوجية ومع ظهور الحركات النسوية وافكار التحرر التي تنادي بالمساواة بين الرجل والمرأة.

٢- ظهور العديد من الافكار الغربية نتيجة الحداثة التقنية التي تتنافي مع الدين الإسلامي الحنيف وقيم المجتمع العربي الأصيل كالإجهاض وغيرها من القيم السلبية.

٣- الاختلافات القيمية المتعلقة بفكرة الانجاب وتحديد وتنظيم النسل وخاصة مع اختلاف تلك القيم بين الاجيال القديمة والاجيال الحديثة

٤- تغير مركز الزوجة الاقتصادي نتيجة الحداثة والتطور التقني. وكيف أصبحت الزوجة قادرة على أن تصبح مستقلة اقتصادياً عن الرجل.

إذا النظرية الوظيفية تحلل مشاكل الأسرة بالتغيرات في المؤسسات الاجتماعية الأخرى التي تساهم في خلق مثل هذه المشاكل الأسرية، مثلا عند دراسة الطلاق وأسبابه من خلال مدى تأثره بالتغيرات في الاقتصاد مثلا (وجود عائلين) والنظام القانوني مثل (وجود تشريع يبيح الطلاق في حالة عدم القدرة على تحمل المسؤولية) تسهم في ارتفاع معدلات الطلاق، وكذلك تأثير التغيرات في المؤسسات الاقتصادية وانخفاض مستوى الأجور بين الرجال مما يسهم في سوء معاملة الزوجة لزوجها، كما ينظر إلى التفكك الأسرى كمشكلة اجتماعية تؤدى إلى مشاكل اجتماعية أخرى مثل الجريمة، والفقر، وغيرها.

٢- الحداثة السائلة وهشاشة العلاقات الاجتماعية لباومان.

يؤكد باومان في نظريته الحداثة السائلة أن مجتمعنا يقع بشدة تحت وطأة انماط استهلاكية عالية ، والعلاقات الاجتماعية والعاطفية تقع في القلب منها، حيث يتم التعامل مع الأخر على أنه سلعة استهلاكية يتم التنازل عنها بمجرد ظهور سلعة أخري تغوي بفرصة أكبر، وبمستوي اشباع أعلي والجانب العاطفي يعد أحد الركائز التي تقوم عليها الروابط الإنسانية والعلاقات بين الزوجين والشبكة العنكبوتية من وجهة نظر باومان لم تجعل العلاقات الوجدانية والإنسانية بل والجنسية

أفضل بالضرورة، فهي تعطيك القدرة على التواصل والتعري كما تشاء معنوياً وحسياً (باومان،٢٠١٦، ترجمة أبوجبر، ٢٢)

ويشير باومان إلي أنه نعيش الأن عصر الحداثة وأن التكنولوجيا من شبكة الإنترنت وعالم العلاقات الافتراضية أثر على منظومة الأسرة والعلاقات الاجتماعية فالتحلي بالصبر والتضحية والاستكشاف الانساني في التفاعل الاجتماعي والعلاقة بين الزوج والزوجة، إلي الولوج الي المجتمعات الافتراضية وشاشات الانترنت التي يري فيها الناس نوعاً من العلاقات المرغوبة كما أنه يمكن إنهاء العلاقات الافتراضية في أي وقت اذا لم تكن راضيا عنها الامر الذي جعل العلاقات بين الازواج والزوجات تفيض بآمال ليس بوسعنا تحقيقها لأنها افتقدت للواقع والبناء الاجتماعي الفعلي الذي يدعم ويحقق تلك الآمال (باومان،٢٠١٦، ترجمة أبوجبر، ٢١-٢٢)

ويصطلح باومان على تسمية الحب في العصر الحالي بالحب السائل الذي يعرفه على أنه هشاشة مشاعر الحب التي يجب أن تنبع من الروابط الانسانية وتعمق وتعزز وتجعل تلك الروابط متينة، فمشاعر الحب المتبادلة الأن تفتقد الي الاحساس بالأمان وتتميز بأنه فضفاضة يمكن فكها مرة أخري بسهولة من دون تردد عندما تتغير الظروف(باومان،٢٠١٩م،٢٧)

فالعلاقات الزوجية كما يشير باومان تخضع لنفس معايير التقييم الذي تخضع له موضوعات الاستهلاك الأخرى كافة، كالهاتف الذكي أو السيارة، وكذلك تخضع لسياسية الاستبدال او الاستغناء عن المنتج بأخر أفضل منه وعند تطبيق تلك المؤشرات على العلاقات بين الزوجين نجد فكرة التكاتف والتضحية والعمل على استمرار العلاقة الزوجية ونجاحها غير موجود (سالم، ٢٠٢٣م، ١١٦-١١٧).

سابعاً- إطار الدراسة وإجراءاتها المنهجية:

(١) منهج الدراسة:

اعتمدت الدراسة الحالية على المنهج العلمي باستخدام الأسلوب الوصفي التفسيري الذي يسعي إلى وصف وتحليل الظاهرة الاجتماعية الحالية والكشف عن الأسباب والعوامل التي أدت إلى حدوثها وكذلك اعتمدت الدراسة على (أسلوب دراسة الحالة) وذلك بقصد الدراسة المفصلة والمتعمقة لظاهرة الطلاق المبكر والوقوف على أسبابها.

(٢) أدوات جمع البيانات:

هناك العديد من أدوات جمع البيانات ولقد تم الاعتماد في هذا البحث على(دليل دراسة الحالة) لجمع البيانات ولكونها كما يرى "محمد على": حوار وجهاً لوجه بين الباحث (القائم بالمقابلة) وبين شخص أخر (أو مجموعة أشخاص آخرين) وعن طريق ذلك يحاول للقائم

بالمقابلة للحصول على المعلومات التي تعبر عن الآراء أو الاتجاهات أو الإدراك أو المشاعر أو الدوافع أو السلوك في الماضي أو الحاضر (عبدالرحمن و البدوي:٢٠٠٢: ٣٦٩) وعن تصميم وبناء الأداة البحثية لجمع البيانات ميدانياً من مجتمع البحث فقد تم تحكيمها من خلال عدة من الأساتذة في علم الاجتماع واحتوي دليل المقابلة على البيانات التالية أولا البيانات الأولية وشملت النوع والسن والحالة التعليمية والحالة المهنية والإنجاب من عدمه ودخل الأسرة والحالة التعليمية للطرف الأخر في العلاقة الزوجية وكذلك الحالة المهنية وصلة القرابة ونوع الأسرة والعمر عند الزواج ووصف عام للسكن وعن المحور الثاني فقد شمل المتغيرات الاجتماعية المؤدية للطلاق المبكر بين الزوجين واحتوي على عدة نقاط أساسية مثل معايير الاختيار و تدخل الأهل في شئون الزوجين واختلاف العادات والتقاليد والعنف الاجتماعي الجسدي واللفظي وكذلك العلاقة العاطفية بين الزوجين وشمل المحور الثاني المتغيرات الاقتصادية المؤدية إلي الطلاق المبكر وشمل الاختلاف حول أوجه الصرف والانفاق وأهم أسباب المشاحنات حول الجانب الاقتصادي وارتفاع متطلبات الأطراف الاستهلاكية تميز أحد أطراف العلاقة بالبخل أو الإسراف تقصير الأزواج وعدم تحملهم المسئولية أو القدرة على تلبيات احتياجات الأسرة والمحور الثالث احتوي على المتغيرات التقنية(مواقع التواصل الاجتماعي) الخرس الزواجي المترتب على مواقع التواصل الاجتماعي وأهم الأسباب المؤدية إلي الطلاق المبكر الناتجة عن مواقع التواصل الاجتماعي هل مشاعر الخيانة والشك بسبب مواقع التواصل الاجتماعي كانت سبباً في حدوث الطلاق المبكر اختلاف مشاعر الزوج أو الزوجة نتيجة مواقع التواصل الاجتماعي .

(٣) مجتمع وعينة البحث.

تمثل مجتمع البحث في عينة من المطلقين والمطلقات في مدينة الخارجة في محافظة الوادي الجديد وتم سحب العينة بطريقة عمدية من داخل مكتب تسوية النزعات الأسرية بمحكمة الأسرة في مدينة الخارجة في منطقة الزهور وبلغ حجم العينة ٣٠ مفردة تم سحبهم خلال الفترة من ١/١٢/ ٢٠٢٣ إلي الفترة ٢٠٢٤/٢/١.

ثامناً- مناقشة تحليل حالات الدراسة:

سوف تعرض الباحثة فيما يلي لتحليل حالات الدراسة بصورة مختصرة كل على حدة

أ-المحددات التقنية المؤدية الي الطلاق المبكر في مجتمع البحث :

يعد التطور التقني وبالأخص وسائل التواصل الاجتماعي بمختلف أنواعها من أهم الأسباب التي تؤدي الي ذوبان المشاعر بين الزوجين والي الفتور في العلاقة بينهم وانتشار ما يسمي بالخرس

الزوجي والطلاق بسبب حالات الشك والغيرة والخيانة وفيما يلي نصوص بعض الحالات وتحليله كيفياً للوقوف على دور التطور التقني في حدوث الطلاق المبكر:

تقول الحالة (٣) (أنثي، ٣٤ سنة) *" قامت الزوجة السابقة لزوجي بخيانة زوجها عبر وسائل التواصل الاجتماعي*

(الواتساب والماسنجر) وكان عمل زوجي في مكان أخر بعيد عن المنزل وكان بيأخذ ١٥ يوم شغل و١٥ يوم في البيت وزوجي دايما كان بيفتش في تليفوني وشاف أرقام كثيرة على الهاتف الخاص بي فشك في سلوكياتي وده سبب نزاعات ومشاكل كتير بيننا انتهت بالطلاق " وتشير الحالة (١٠) (أنثي،٢١ سنة) *أتفاجأت أن زوجي كان بيكلم واحدة غيري على النت وفي التليفون وبيتفق معها على الزواج فطلقنا بعد ٤ سنوات من الزواج.* وتقول الحالة (١١) (أنثي، ٢٤ سنة) *اتفاجأت أنه بيكلم بنات على النت ومكالمات جنسية وأنا لسه على ذمته وفي واحد منهم اتفق معها على الزواج وده كان من أسباب الطلاق.*

وتشير الحالة (١٨) (أنثي، ٢١ سنة) *كان زوجي يقيم علاقات مع النساء على وسائل التواصل الاجتماعي وبالمكالمات بالتليفون ومن كتر العلاقات مع النساء طلبت الطلاق"* تقول الحالة (١٩) (أنثي،٢٢ سنة) *زوجي مقضيها مع النسوان على النت والتليفون وكانت صدمتي لما عرفت أنه عمل علاقة مع واحدة واتجوزها بالفعل من غير ما أعرف وبعد ما عرفت طلبت الطلاق فرفض أهله وأهلي لان قرايب وتدخلوا وقام بتطليق الزوجة التانية اللي اتجوزها من غير ما اعرف لكنه كان مازال يعمل علاقات مع النسوان على النت والتليفون فطلبت الطلاق*

يتبين من نصوص الحالات أن مواقع التواصل الاجتماعي وما نتج عنها من انتشار الخيانة والشك وتكوين علاقات حميمة خارج مؤسسة الزواج من أهم الأسباب التي تؤدي إلي الطلاق وهذه النتائج تتفق مع مع دراسة (الصرايرة والهبارنة:٢٠٢١) التي توصلت إلي أن وسائل التواصل الاجتماعي لها دور في بناء العلاقات خارج مؤسسة الزواج مما يسبب ارتفاع في نسبة الطلاق في المجتمع الأردني.

وهذه النتائج أيضاً تتفق مع نظرية باومان التي تري أن في عصر الحداثة السائلة الحالي بفعل مواقع التواصل الاجتماعي ظهر الحب الرومانسي خارج إطار مؤسسة الزواج وظهر نوعاً من الحب هو الحب الافتراضي كما عملت مواقع التواصل الاجتماعي على تشيؤ العلاقات والروابط الإنسانية وبالأخص داخل الأسرة بين الزوجين وتحول الحب من الحالة الصلبة إلي الحالة السائلة وهو ما يؤدي في النهاية الي تهدم العلاقة بين الزوجين ووقوع الطلاق وتتفق هذه النتائج مع لويس جولدمان حول تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على مشاعر الحب والعلاقة العاطفية داخل

الاسرة وكيف أنها وفرت بديل للمشاعر غير الأسرة مما أدي في النهاية إلى ذوبان العلاقات الاجتماعية والمشاعر وانتشار الخيانات الزوجية من خلال المحادثات الجنسية والتي تؤدي بالنهاية الي ارتفاع معدلات الطلاق.

وكذلك تتفق النتائج السابقة مع أراء جيدنز حول الحداثة الانعكاسية التي ترتب عليها حدوث تغير في العلاقة العاطفية والجنسية والعلاقات الاجتماعية الآخري بين الزوجين التي أصبحت تشبع من خلال وسائل التواصل الحديثة وبالتالي أصبح التخلي عن الأسرة من الأمور سهلة التعويض مما أدي إلى ارتفاع معدلات الطلاق وخصوصاً بين الشباب المتزوجين حديثًا. كما تتفق النتائج السابقة مع رؤي أورلريش بيك حول تأثير التقنية على الأسرة وكيف تمثل التقنية عاملاً يهدد منظومة الزواج بالانهيار نتيجة انتشار الاشباع الافتراضي للعلاقات الحميمة التي تؤثر بشكل سلبي على العلاقة الحميمة الافتراضية بين الزوجين وتعمل على زيادة معدلات الخيانة الزوجية هذه الاسباب التي تؤدي بالنهاية إلى الطلاق العاطفي أو الطلاق الواقعي الرسمي بين الزوجين.

والنتائج السابقة تتفق مع دراسة **(Valenzuela et al:2014)** التي كشفت عن وجود علاقة بين الاستخدام المتكرر لمواقع التواصل الاجتماعي وانخفاض جودة العلاقة بين الزوجين والتفكير في الطلاق وتتفق كذلك مع دراسة (**Dominello:2012**) التي أظهرت نتائجها أن الخيانة الالكترونية على مواقع التواصل الاجتماعي وغرف الدردشة من أهم أسباب حدوث الطلاق بين المتزوجين، كما تتفق النتائج السابقة مع دراسة (**Fox and warber:2013**) التي كشف عن تصاعد وتيرة العلاقات الرومانسية خارج نطاق الزوجين بفعل مواقع التواصل الاجتماعي بما يؤثر على استقرار النظام الزواجي وينتهي بالطلاق، وتأكيد على ما سبق أوضحت دراسة (**Russel:2013**)أن هناك علاقة طردية موجبة بين المستويات العالية من استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وحدوث الطلاق، وكذلك أظهرت نتائج دراسة(**Halpern&katz:2014**) أن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي بصورة عالية وخاصة الفيسبوك يؤثر سلبياً على التوافق الزواجي ويزيد من احتمال حدوث الطلاق وهو نفس ما أشارت إليه دراسة(**Clayton:2014**) أن مواقع التواصل الاجتماعي تؤدي إلي الخيانة الزوجية والانفصال والطلاق وتتفق النتائج السابقة أيضاً مع دراسة (الشمراني: ٢٠١٦) التي أوضحت تأثير مواقع التواصل الاجتماعي كسبب من أسباب الخلافات الزواجية التي قد تصل في نهايتها إلي الطلاق وتتفق النتائج مع دراسة (موسي: ٢٠١٦) التي توصلت إلي أن الانترنت يؤدي الي انتشار بعض الممارسات غير الأخلاقية التي تؤثر سلباً على الحياة الأسرية كرؤية الأفلام الإباحية وممارسة الجنس خارج إطار الحياة الأسرية والحديث مع أطراف أخري خلال الانترنت (الشات)وتتفق النتائج مع دراسة (مظهر:٢٠١٧) التي كشفت

عن وجود علاقة ارتباطية بين استخدام مواقع التواصل الاجتماعي ونشوب الخلافات الزوجية التي تفضي إلي الطلاق كما تتفق النتائج مع دراسة(محمد:٢٠١٧) التي أكدت أن لمواقع التواصل الاجتماعي آثار سلبية على العلاقة بين الزوجين وتسهم في انتشار ظاهرة الطلاق المبكر في المجتمع المصري

وتتفق النتائج مع دراسة (حسن وعليوي: ٢٠١٨) التي أشارت إلي أن مواقع التواصل الاجتماعي أصابت العلاقات الاجتماعية بالضعف والوهن الأمر الذي أدي إلي ظهور العديد من الخلافات الزوجية التي تتسبب في حدوث الطلاق وتتفق النتائج كذلك مع دراسة (صادق:٢٠١٩) التي خصلت إلي أن هناك تأثير سلبي على العلاقة بين الزوجين نتيجة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي ذلك التأثير قد يقود إلي انتهاء العلاقة بين الزوجين بالطلاق وهو نفس السياق الذي أكدته دراسة **(Okeibunor:2020)** أن مواقع التواصل الاجتماعي مثلت أرض خصبة للخيانة الزوجية والطلاق. كما تتفق النتائج مع دراسة (مصطفي: ٢٠٢٢) أنه نتيجة انتشار وسائل التواصل الحديثة، فقد ظهر حديثًا حالاتُ طلاقٍ مبكر ارتبطت بالخيانة الزوجية في الريف المصري، خاصةً تلك التي تقع من خلال مواقع التواصل الاجتماعي، والدخول في علاقاتٍ عاطفية أوما شابه، فهي غير شرعيه على كل حال، وذلك عن طريق المكالمات الهاتفية أو مكالمات الفيديو. كما تتفق النتائج مع دراسة (حماد: ٢٠٢٢) التي أشارت بأن الاسراف في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي يؤدي إلى حالات الطلاق المبكر نتيجة الخيانة الزوجية وإقامة علاقات غير شرعية عليها وانتشار الغيرة الاليكترونية والشك. وتتفق النتائج السابقة مع دراسة (خريسة:٢٠٢٣) التي خلصت إلى أن الخيانة الزواجية الالكترونية من أهم الأسباب التي تؤدي إلى الطلاق المبكر.

ب – المحددات الاقتصادية المؤدية لحدوث الطلاق المبكر:

اشارت العديد من النظريات الكلاسيكية والمعاصرة والتراث الأدبي إلى أن العامل الاقتصادي قد يكون من أهم الأسباب التي تؤدي الي تهدم أركان وركائز الأسرة وحدوث الطلاق والانفصال بين الزوجين وفيما يلي عرض لبعض نصوص الحالات التي تبين دور العامل الاقتصادي في حدوث الطلاق المبكر:

١- طمع الزوج في راتب وأموال الزوجة أو العكس (العنف الاقتصادي)

تقول الحالة (٤) (أنثي،٣٧ سنة) أن سبب الطلاق " *هو اختلفنا ماديًا حيث كانت طبيبة وسفرت إلي السعودية وأخذت زوجي مرافق ليا هناك في السعودية ووفرت لزوجي هناك فرصة عمل لكن زوجي طمع فيا ماديًا وأنا كمان طمعت ماديًا عشان كدا حدث الطلاق على الرغم من أننا كنا نتبادل مشاعر الحب قبل الزواج واستمرت الي حد ما بعد الزواج قليلاً* "وتشير الحالة (٢)

(أنثي،٢٢ سنة) أنا بشتغل ممرضة وهو ممرض وكانت العلاقة عادية جدًا وهو كان بيصرف على البيت وللأسف بعد فترة من الزواج كان عايز مرتبي كله وأنا رفضت" وتقول الحالة (٥) (أنثي،٣٤ سنة) *كان زوجي لا يعمل لدرجة أنه كان يذهب الي بيت أهله لاستلف مبلغ من المال لسدد احتياجاتنا والديون وكنا قاعدين في شقة إيجار ولما كان الإيجار يزيد نذهب إلي شقة أخري تكون أرخص وصل بينا الحالة لعدد ٦ شقق وده كان من أسباب أني أطلب الخلع ويحصل الطلاق"*

وفي نفس سياق العنف الاقتصادي تقول الحالة *(٧) (أنثي،٢٧) " قام زوجي بسرقة الذهب وباع الذهب من غير ما أعرف وضربني أنا وحامل وحماتي اخدت ابني الكبير في أيام الزعل وكانت رافضة تخليني أشوف ابني وقامت بطردي من البيت علشان طلبت طلبات لبيتي (صابون ، بامبرز، خضار)* تقول الحالة (٢٢) (أنثي،٢٦ سنة) *"أنا كنت موظفة في مكان ما وزوجي أعجب بيا وكلمني أنه عايز يتقدم ليا وهو مكنش شغال كان علي باب الله وسألنا عنه وطلع محترم وذوق حتي في معاملته مع أهلي وأهله وتزوجنا ولكن بعد الزواج اعتمد على وظيفتي في مصاريف البيت وكان معتمد اعتماد كلي على مراتبي الشهري وطلبت منه أنه يشتغل ويشوف رزقه لكنه رفض وشوفت ده أنه استغلال ليا فزعلت وذهبت إلي بيت أهلي ورجعته وكان وعدني أنه هيتغير لكن ده محصلش واتطلقت منه بعد ٤ سنوات زواج"* تشير الحالة *(٢٦) (أنثي،٢٤ سنة) كنت شغالة سنتر دروس خصوصية لكي أصرف على بيتي لان زوجي لم يكن يصرف عليه وجه في يوم دخل السجن في جريمة سرقة عشان كدا طلبت الطلاق"* تشير الحالة (٢٨) (أنثي،٢٥ سنة) *"جوزي لا ينفق على البيت ومش بيشتغل وكان سايب هم البيت ومصاريفه عليا"*

تأمل نصوص الحالات السابقة يكشف أن العنف الاقتصادي واستيلاء الزوج على ذهب أو راتب الزوجة من أهم الأسباب التي الطلاق والنتائج السابقة تتفق مع الاتجاه الماركسي الذي إن المستوى الاقتصادي للزوجين يعد من أهم مقومات الزواج وقد يكون صفقة اقتصادية لكلا الزوجين أحيانا، ويحدث الطلاق عندما يجد الزوجين ان الزواج لا يحقق لهما ما كانوا يتطلعوا إليه اقتصاديا، كما إن عدم محافظة المرأة على جمالها وإهمالها لأنوثتها خصوصا بعد الزواج قد يكون سببا في عدم اهتمام الزوج بها وطلاقها. وهذه النتيجة تتفق مع دراسة (حمره:٢٠٢٣) أن العنف المادي الاقتصادي من أهم العوامل المسببة للطلاق المبكر

٢- الخلاف والمشاحنات حول أوجه الصرف والانفاق في المنزل:

حيث تقول الحالة (١) (أنثي،٣٠ سنة) " *جوزي أسلوبه مش كويس خالص معايا ولما أقول أو أطلب طلبات للبيت يفضل يتخانق معايا وأسلوبه مش كويس خالص معايا واستحملت فوق طاقتي وكانت بيصرف على بيت أهله مع أنه عنده بيت المفروض يصرف عليه وكمان كان يسدد الديون والاقساط اللي حماتي بتجهز بنتها بيها وده كان من أسباب الطلاق*" تأمل نص الحالة السابقة يوضح أن قلة دخل الزوج وعدم القدرة على تلبية كافة احتياجات المنزل أو أن الديوان وارتباط الزوج بالصرف على أهله قد يؤدي إلي الطلاق المبكر وهذه النتيجة تتفق مع ما أشارت إليه دراسة(عبد الرسول: ٢٠١٩) أن قلة دخل الأسرة والاختلاف حول أوجه الصرف والانفاق في المنزل من أهم الأسباب التي تؤدي إلي وقوع الطلاق المبكر.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة(موسي:٢٠١٦) في أن الاحتياجات المادية دوراً هاماً في حدوث الطلاق فمن أهم أهداف الأسرة توفير الشعور بالأمان والاستقرار المادي لأفرادها, ومن أهم عوامل تحقيق الاستقرار لها توفير الاحتياجات المادية كالمأكل والمشرب والمسكن, وقد يتعذر رب الأسرة في توفير هذه الاحتياجات, نتيجة للفقر أو ضعف دخله الشهري أو بطالته وعجزه عن الإنفاق على أسرته, وهذه كلها عوامل تؤدى إلى تفاقم المشكلات المادية وتزايدها، وبالتالي تزايد الخلافات بين الزوجين, الأمر الذي قد يؤدى في النهاية إلى الطلاق.وتتفق كذلك مع دراسة (Nkuke:2018) التي خلصت إلى أن المشاكل المالية من أهم أسباب الطلاق بين الشباب. وتتفق هذه النتائج مع دراسة(باقر:٢٠٢٢) أن الخلافات المادية من أهم الأسباب التي تؤدي إلى حدوث الطلاق المبكر في المجتمع الكويتي. والنتائج السابقة تتفق مع النظرية البنائية الوظيفية التي تري أن الأسرة نسق اجتماعي له وظيفة اقتصادية وأنها في حالة عدم تحقيق الوظيفة الاقتصادية يحدث خلل بالنسق الأسري يؤدي إلي تفككه .

٣-البخل:

في إطار هذا تقول الحالة (٧) (أنثي،٢٧) *كان لا يصرف عليا خالص لدرجة كنت أكلم أهلي يبعتوا ليا مال ومتطلبات لبيتي.* وتشير الحالة (١٦) (أنثي،١٨ سنة) *كان زوجي بخيل جدًا في بيته ولم يصرف عليا خالص وده كان سبب من أسباب الطلاق*" تقول الحالة (١٨) (أنثي، ٢١ سنة) " *كان بخيل أوي وكان بيصرف فلوسه على الستات وزعلت كذا مرة ورجعت بيت أهلي عشان بخيل ولما بروح بيت أهله مكنش بيصرف على بناته وبينساهم على طول عشان كدا أخدنا القرار أنا وأهلي بالابتعاد عنه*"

وتشير الحالة (٢١) (أنثي،٣٠ سنة) *زوجي لم يصرف على البيت وغير ملتزم بتلبية طلبات البيت وكان معانا ولد معاق لم يصرف عليه أي مصروفات ولا حتي للعلاج. تشير الحالة (٢٧) (أنثي، ٢٧ سنة) سبب مشاكلنا عدم إنفاقه على البيت وكان بخيل جدًا في بيته.*

تأمل نصوص الحالات السابقة يكشف عن أن البخل وامتناع الزوج عن الإنفاق على زوجته تقصيراً وبخلاً يعد من أهم أسباب وقوع الطلاق

ج- المحددات الاقتصادية المؤدية لحدوث الطلاق المبكر:

تعتبر المتغيرات الاجتماعية من أهم الأسباب التي تؤدي الي الطلاق المبكر وتتنوع المؤشرات التي تعبر عن المتغيرات الاجتماعية والتي تتعلق بخصائص النظام الاجتماعي وخصائص الأسرة وفيما يلي ستعرض الباحثة لأهم المتغيرات الاجتماعية المسببة لحدوث الطلاق المبكر بين المتزوجين حديثًا:

(١) تدخل الأهل في شئون الزوجين.

وفي إطار هذا تقول الحالة (١) (أنثي،٣٠ سنة)"*كانت مامته صعبة جدًا في المعاملة وحاولت معها بشتي الطرق وكانت ترمي الزبالة قدام شقتي بالرغم أن شقتي في الدور الثاني وكانت أمه تتدخل في كل شئون بيتنا وكان بيصدق كلام أمه في كل حاجة*" وتشير الحالة (٣١) (ذكر، ٣٥ سنة) "*كانت والدة الزوجة تتدخل في كل شئون حياتنا من أيام الخطوبة وكانت بقول ممكن تتغير بعد الزواج، ولكن الأمر أزداد سوء وانقلبت حياتنا أنا وزوجتي لأنه كانت بتسمع لمامتها في كل شيء الكبيرة والصغيرة حيث كانت زوجتي تحكي لمامتها كل خناقتنا، ومامتها كانت بتخليها تحاول تفرض سيطرتها عليا وتتحكم في أمور البيت بدل مني وعشان كدا كثرت المشاكل بيننا حتي وصلنا إلي الطلاق أكثر من مرة وكانت والدة زوجتي تساعدها على الطلاق وبالفعل تم الطلاق بيننا بعد شهور من الزواج*" وفي نفس سياق تدخل الأهل في شئون الزوجين. و تقول الحالة (٧) (أنثي،٢١) *كانت أمه بتتخانق معايا بعد الزواج على طول وكانت بتغير على أبنها جدًا وكانت تكذب على أبنها وتقول له مراتك مجتش عندنا بالرغم كنت بنزل من الصبح لحد العشاء وأنا موجودة في بيت حمايا اساعد حماتي في منزلها ولكن كانت تكذب على ابنها وتقول لم تأتي اليوم وكان زوجي يسمع أمه ويكذبني ويقوم بالخناق والضرب فيا وكانت أمه مفيش عندها خصوصيات كانت تفتح علينا باب الشقة بتاعتي وفي أي وقت تدخل علينا واحيانا بيكون وقت مش مناسب وكانت تجلب الشيوخ الخاصة بالأعمال وكنت أحكي لزوجي لا يصدق ابدًا كلامي على أمه، وكان والد زوجي غير محترم وكان يعاكس بالكلام فيا وأنا موجودة معاهم في البيت وكان كلام لا يصح أن والد الزوج يقوله لمرات ابنه.*

وتأكيداً على أن تدخل الأهل في شئون الزوجين من أهم مسببات الطلاق تقول الحالة (١٠) (أنثي،٢١ سنة) *عندما عدت من السعودية كان أهله بيتدخلوا في حياتنا كتير جدًا وهو كان بيوافق على أي حاجة يقولها أهله ومشكلاتنا كانت بتزيد يوم بعد يوم* ، وتقول الحالة (١٦) (أنثي،١٨ سنة) *" كانوا اخواته بيتدخلوا في أمور حياتنا وده كان من الحاجات اللي خلتني أطلب الطلاق" وفي نفس سياق تدخل الأهل*

وحدوث *الطلاق* تقول الحالة (١٧) (أنثي،١٨ سنة) *بعد الزواج ظهرت الأم على حقيقتها معايا وكانت قاسية والابن بيسمع كلامها في كل شي وملهوش شخصية وكانت بتتخانق معايا وتشتمني بأبشع الالفاظ والشتائم وعشان تدخل أمه في كل حياتنا طلبت منه الطلاق "* تشير الحالة (٢٥) (أنثي،٣٠ سنة)

كان تدخل أهله في حياتنا باستمرار يزيد من المشاكل بيني أنا وزوجي وده كان من أسباب الطلاق تقول الحالة (٢٩)

(أنثي،٢١ سنة)"*كنت عايشة في بيت أهله وكانت أمه تتدخل في كل حاجة في حياتي ومتحكمة جدا جدا وكانت بتسلطه عليا"*

وهذه النتائج تتفق مع دراسة ((الشبول،٢٠١٠) أن تدخل الاهل في شئون الزوجين يؤدي إلى خلق حالة من التوتر والاضطراب داخل البناء الأسري الذي سرعان ما يتعرض إلى الانهيار إذا استمر التدخل في شؤون كلا الزوجين، حيث إن كل من أسرتي الزوج والزوجة طبيعة حياة أسرية خاصة بها من حيث مدي استقرارها أو صراعها الداخلي فمثل هذا التدخل لا يخدم استقرار الأسرة كما تتفق هذه النتائج مع دراسة (مصطفي: ٢٠٢٢) التي خلصت إلي أن تدخل الأهل في شئون الزوجين مازال من الأسباب التقليدية التي تؤدي إلي حدوث الطلاق المبكر في الريف المصري.

وهو نفس ما أكدت عليه دراسة (الصياد: ٢٠٢٢) أن تدخل أهل أحد الزوجين أو كليهما من أهم أسباب وقوع الطلاق في ريف وحضر محافظة كفر الشيخ.

وكذلك تؤكد دراسة(حمره:٢٠٢٣) على أن عدم توافق الزوجة مع أهل الزوج وخاصة (الحماة) أم الزوج وتدخل الثانية في شئون الزوجين يعتبر من أهم العوامل التي تؤدي إلي الطلاق المبكر.

(٢) العادات والتقاليد المختلفة:

في ضوء هذا تقول الحالة (١١) (أنثي، ٢٤ سنة) بعد *الزواج ب ٣ شهور بدأت تظهر المشاكل لان عاداتهم وتقاليدهم غيرنا ومختلفة خالص عشان كدا دايما كان في مشاكل وكان في النهاية الطلاق وتتفق هذه النتائج مع* دراسة (الشبول: ٢٠١٠) التي خصلت إلي وجود علاقة قوية بين

قيم المجتمع وعاداته وتقاليده واختلاف تلك القيم والعادات والتقاليد بين أسرة الزوج والزوجة من أهم أسباب الطلاق

(٢) العلاقة الحميمة بين الزوجين:

حيث تشير الحالة (٦) (أنثي، ١٩ سنة) أنا عدم قدرة الرجل على إقامة العلاقة الجنسية وضعف الذكورية عنده من أهم أسباب الطلاق وتقول الحالة "*من يوم الزواج لم يقوم الزوج بالأمر وكان لديه عدم القدرة على العلاقة وذهبنا إلي شيوخ ولكن مفيش حاجة في جوزي وصار الموضوع لمدة ٦ شهور بالرغم أن حياتنا عادية ولكن أن كانت مغصوبة عليه ولكن صبرت معاه لحد ٦ شهور ولم يقدر ومازالت عروسة بالرغم كانت عايزة أشوف حل للموضوع ولكن من سوء الحظ مفيش أمل. وطلبت الطلاق كذا مرة، ولكنه رفض وقال أنا بحبك متبعديش عني وهجبلك كل اللي تتمنيه، ولكن الحياة لا تستمر بين أي زوجين تحت سقف واحد هكذا كلمت أهلي وحاورت أبي وأمي واخواتي وبالفعل صار الطلاق بعد ٦ شهور من الزواج.* وتشير الحالة (١٤) (أنثي،٢٢ سنة) *أن زواجنا كان لإشباع الرغبة الجنسية عنده لذلك كنت حريصة على عدم الحمل منه وبعد ما وصلنا أنا وزوجي لإشباع رغباتنا الجنسية من بعض فقررنا الطلاق من بعض وتم ذلك بعد الجواز بسنة"* وتقول الحالة (١٥) (أنثي، ٢٥ سنة) *اكتشفت بعد الزواج أنه عنده حالة نفسية وكان نتيجة ذلك عدم القدرة على إشباع رغبتي الجنسية والمعاشرة وأنا لم أستحمل هذه المشكلة عدم معاشرته معايا "* تشير الحالة (١٨) (أنثي، ٢١ سنة) *جوزي كان بيعاملني معاملة الخدامة في العلاقة الجنسية "* تقول الحالة (٢٧) (أنثي،٢٧ سنة) *سبب مشاكلنا سوء معاشرة الزوج ليا في العلاقة التي تجمعنا"*

(٣) العلاقة العاطفية بين الزوجين:

وفي ضوء هذا تقول الحالة *(٧) (أنثي، ٢٧ سنة) لما كانت أبقي تعبانة مش بيروح معايا للدكتور أو المستشفى وكنت أذهب أنا وأخوه وكان أخوه كويس جدًا معايا وكمان كانت لما اتعب يذهب زوجي إلي القهوة يشرب (سجاير وغيره) ويقوم أخوه بالذهاب معي في كل الأوقات حتي في أصعب أوقات الحمل أخوه كان بيساعدني.* وتشير الحالة (٨) (أنثي، ٢٢سنة) *كان زوجي ابن عمي وتزوجنا زواج تقليدي وعادي جدًا لان هو ابن عمي وأيام الخطوبة كانت عادية جدًا وكان مفيش أي مشاعر من ناحيتي أو ناحيته لان هو كان زي أخويا مكنتش متخيله أنه هيبقي زوجي لذلك كانت حياتنا بعد الزواج عادية جدًا وخالية من المشاعر.* تشير الحالة (٢٧) (أنثي، ٢٧ سنة) *سبب مشكلنا سوء معاملة زوجي ليا وسوء العشرة وقلة الكلام ما بنا ومش بيحكي ليا خالص عن حياته ولا بيسمع مني "*

ويتبين من نصوص الحالات السابقة أن عدم تحقيق الإشباع العاطفي من أهم الأسباب التي حدوث الطلاق وهذه النتيجة تتفق مع دراسة (مصطفي، ٢٠٢٣) التي كشفت أن عدم الإشباع الجنسي يعد من أهم أسباب حدوث الطلاق المبكر في الريف المصري كما تتفق هذه النتائج مع نظرية التبادل الاجتماعي لبير بلاو التي تري أن الحياة الزوجية مبنية على التبادل والمنفعة والمكافأة والتي تأتي في هيئة إشباع عاطفي أو جنسي أو مادي حيث تري نظرية التبادل الاجتماعي أن التفاعلات يمكن أن تستمر طالما هناك تبادل للمكافآت، وبالمقابل يقل احتمال استمرار التفاعلات التي تحتمل تقصير أحد الطرفين أو كليهما, وهنا فالشخص يختار ما يجلب له اكبر قدر من الإشباع أو المنفعة(الأحمر،٢٠١٠، ٨٣) كما أن نظرية التبادل الاجتماعي التي تري إنه كلما زاد مقدار التفاعل الأسري الزواجي، كلما تأججت العاطفة، وزاد مقدار الحب، وهذه العلاقة الفردية الإيجابية متوقعة ومنطقية يلمسها العامة من الناس قبل خاصتهم، فالتوافق الزواجي الأسري تبادلي، وثنائي، ولا يعتمد على تعزيز طرف واحد.

تتساوى مقدار العاطفة مع مقدار التفاعل، وأن مقدار العاطفة يؤثر على مقدار التفاعل، ويلاحظ أنه إذا كان ناتج التفاعل مكافأة، فتكون العاطفة إيجابية، أما إذا كان ناتج التفاعل " تكلفة " فإن العاطفة تكون سلبية، مما يؤدي بالنهاية إلى الطلاق.

ويرى لامبرث ولامبرت أنه طبقًا لهذه النظرية، فإن الزوجين يستمران في التفاعل الاجتماعي معًا، ويستمران بالمودة، والتعاون، والتماسك عندما يجد كل منهما نفسه رابحًا من تفاعله مع الآخر، يتوقفان عن التفاعل، أو يأخذ تفاعلهما شكلًا عدائيًا عندما يجد أحدهما، أو كلاهما نفسه خاسرًا نفسيًا من هذا التفاعل وبذلك يساعد هذا الاتجاه على تحليل أسباب الطلاق من خلال مدى المنفعة أو نواتج التفاعل الاجتماعي التي تعود على أطراف الأسرة (الزوج والزوجة) فكلما كانت النواتج إيجابية كلما استمرت ونجحت الحياة الزواجية وعلى العكس من ذلك تزداد الخلافات الأسرية نتيجة لحرص كل منهما على الحصول على أكبر قدر من المنفعة على حساب الطرف الأخر أو نتيجة انخفاض نواتج التفاعل الاجتماعي من العلاقة بين الزوجين وتؤدى إلى انهيار العلاقة بينهما وحدوث الطلاق.

وبالنظر إلى نص الحالة (٢٧) (أنثي ، ٢٧ سنة) يتضح أن انعدام لغة الحوار مع سوء المعاملة كان من أهم الأسباب التي أدت إلي وقوع الطلاق بين الطرفين وهذه النتيجة تتفق مع دراسة (محمود:٢٠٢٣) التي توصلت إلي أن غياب الحوار الأسري يؤدي إلي سوء

المعاملة بين الزوجين مما يؤدي إلي تراكم المشاكل بين الزوجين وفشل العلاقة بينهما مما يؤدي إلي التفكك الأسري والطلاق.

(٤) الرغبة في تعدد الزوجات:

في هذا السياق تقول الحالة (١٠) (أنثي،٢١ سنة) تفاجأت *أنه بيكلم واحدة غيري وبيتفق على الزواج معها من غير ما اعرف وعرفت من أصحابي بره وطلع كلامهم صح، وأنا وجهته واعترف وقولتله أنا أو الزوجة الثانية قال لا هتجوز تاني سألته هل فيا غلط أو مقصرة معاك فإجابني لا وقال لا يوجد فيكي غلطة وبحبك جدًا بس أنا عايز أتجوز تاني وكنت حامل في ابني وكان بيصرف علينا كويس جدًا ومكنش بيحرم أبنه من أي حاجة فطلقنا بعد ٤ سنوات من الزواج عشان هو عايز يعمل تعدد زوجات وأنا غير موافقة على هذا.*

يتبين من نصوص الحالات أن مشكلة تعدد الزوجات من أهم الأسباب التي قد تدفع الزوجة الي طلب الطلاق على الرغم من أن الدين والناحية الشرعية تبيح ذلك الا أن الغالبية من النساء ترفض فكرة زواج الزوج من امرأة آخري ربما لأنها تري في ذلك تقليل من شأنها ومكانتها وربما يعود ذلك إلي حب التملك لدي النساء أو الخوف من سيطرة الزوجة الثانية على الزوج وغير ذلك من الأمور الأخرى.

إذَا نستطيع الخروج بنتيجة مفادها أن رغبة الزوج في تعدد الزوجات قد يكون من أهم الأسباب التي قد تؤدي إلى حدوث الطلاق وهذه النتيجة تتفق مع دراسة (عامر: ٢٠٢٢) التي أشارت إلى أن رغبة الزوج في تعدد الزوجات يعتبر من أهم أسباب الطلاق.

(٥) العنف اتجاه الزوجة:

وفي إطار هذا تقول الحالة (٢) (أنثي،٢٢ سنة) "*زوجي كان مسيطر عليا وكان بيضربني وينزل يشتكي مني لأهلي وكان يتخانق مع أهلي وهو كان عصبي جدًا وكان عايز يسيطر على أهلي ودي كانت من أهم المشاكل اللي كانت سبب في حدوث الطلاق* " وتشير الحالة (٥) (أنثي،٣٤ سنة) *أن الزوج كان يتعاطى المخدرات بكل أنواعها ويقوم بضربي وإهانتي كل شوية بالرغم انه بنا قصة حب كبيرة قبل الزواج وبعد الزواج، ولكن اتجه لطريق مخدرات ولما نصحته قام بضربي واهانتي أمام الجميع بالرغم أنه بيحبني جدًا ولكن لما يغيب عن الوعي لا يفتكر أي حد ويقوم بضربي* . وتقول الحالة تقول الحالة (٧) (أنثي،٢٧) *كانت أمه تتحكم في كل حاجة في حياته وكان يقوم هو وأمه بضربي وسبت المنزل وطلبت الطلاق* . وتوضح الحالة (١١) (أنثي،٢٤ سنة) *أنا الزوج كان يضربني ويهنني لان عاداتنا مختلفة وكان عايزني أمشي وفق عاداتهم وده كان من الخلافات التي سببت الطلاق*"

وتشير الحالة (١٢) (أنثي،١٨) *أن الضرب والاهانة وعدم الاحترام لها أمام الناس كان من الأسباب التي أدت إلي الطلاق* وتشير الحالة(١٧)(أنثي،١٨ سنة) *زوجي كان بيستخدم الضرب والاهانة وأنا تعبت من ده عشان كدا طلبت الطلاق"* وتقول الحالة(١٨) (أنثي،٢١ سنة) *لما تزوجنا ظهر على حقيقته وكان بيضربني ويقوم بإهانتي في الشارع وقدام أهله وبعد زواجي بشهرين ذهبت إلي أهلي زعلانة من الضرب واستمر الضرب فيا وقام بتكسير عصا على جسمي وبقي كل جسمي مليان دم في كل حتة ومن كتر الإهانة والضرب مات أبي من الزعل عليا وفي مرة من المرات قام أخواته الأولاد بالضرب فينا في الشارع قدام الناس.* تشير الحالة (٢٤) (أنثي، ٢٤ سنة)

كان بيضربني ضرب مبارح جدًا جدًا بسبب المخدرات وكان بيهين كرامتي قدام أهله والجيران" تقول الحالة (٢٩) (أنثي،٢١ سنة) *"بعد الزواج كان علطول يضربني ضرب قاسي على أي حاجة أعملها ولو زعل مني يقوم يضربني وكان بيضربني على طول بسبب أهله"* تقول الحالة (٣٠) (أنثي، ٣٠ سنة) *" كان زوجي يشك فيا ويتهمني في شرفي وكان دائما يعتدي عليا وكنت أقيم في مكان بعيد عن أهلي وقد قام بالانفراد بي واجبرني على توقيع التنازل عن كافة حقوقي "*

وتأمل نصوص الحالات يكشف أن العنف اتجاه الزوجة بأنواعه المختلفة الجسدي واللفظي يعد من أهم الأسباب التي تفضي إلى حدوث الطلاق وهذه النتائج تتفق مع دراسة (عبد المطلب: ٢٠٠٦) التي أكدت على أن معاقبة الزوج للزوجة بالضرب والسب والشتم من أهم الأسباب التي تؤدي الي الطلاق. وتتفق كذلك النتائج مع دراسة (على:٢٠١٦) التي توصلت إلى أن عنف الأزواج اتجاه الزوجات من أهم أسباب حدوث الطلاق المبكر. وفي نفس ذات السياق تؤكد دراسة (حماد: ٢٠٢٢) أن كثرة المشاحنات والاعتداء بالضرب والاهانة من الزوج للزوجة من أهم مؤشرات العنف الجسدي واللفظي الذي يؤدي إلى وقوع الطلاق المبكر،

كما تؤكد دراسة (حمره: ٢٠٢٣) أن العنف اللفظي الممارس من قبل الزوج لزوجته من أهم العوامل المسببة للطلاق المبكر.

تاسعًا: أهم نتائج البحث وتوصياتها:

(أ) أهم النتائج المستخلصة من الدراسة الميدانية:

(١)من حيث المحددات التقنية المؤدية للطلاق المبكر.

يتبين من نتائج الدراسة الميدانية أن التطور التقني وبالأخص مواقع التواصل الاجتماعي أدت إلي زيادة معدلات الطلاق المبكر في مجتمع البحث حيث عملت مواقع التواصل الاجتماعي على انتشار الخرس الزواجي و ارتفاع معدلات الخيانة الزوجية على الانترنت و أيضًا انتشار الشك

والغيرة بين الزوجين وفي بعض الأوقات إهمال أحد الأطراف إلي واجباته الأسرية، وكذلك عملت مواقع التواصل الاجتماعي على تبدل المشاعر والعاطفة وانخفاضها بين الزوجين كل هذه العوامل سالفة الذكر كانت من أهم العوامل والأسباب المرتبطة بحدوث الطلاق المبكر لدي عينة البحث.

(٢)من حيث المحددات الاجتماعية المؤدية إلى الطلاق المبكر.

كشفت نتائج البحث أن هناك العديد من الأسباب الاجتماعية المؤدية إلي انتشار وتوسع ظاهرة الطلاق المبكر في مجتمع البحث ومن أهم تلك الأسباب تدخل الأهل وخاصة الحماه (أم الزوج) في شئون الأسرة، العنف الاجتماعي الجسدي واللفظي الناتج عن فكرة الهيمنة الذكورية وتابعية المرأة للرجل، رغبة الزوج في تعدد الزوجات ، اختلاف العادات والتقاليد بين الزوجين أو البيئة الأسرية لكل منهما، ضعف العلاقة الاجتماعية بين الزوجين القائمة على مشاعر الحب والعاطفة، غياب الوعي والثقافة بأهمية العلاقة الحميمة بين الزوجين وبالتالي وجود العديد من المشاكل التي تواجه الزوجين.

(٣)من حيث المحددات الاقتصادية المؤدية إلى الطلاق المبكر:

أسفرت نتائج البحث عن وجود العديد من الأسباب الاقتصادية التي تفضي إلى وقوع الطلاق المبكر في مجتمع البحث تمثلت في المشاحنات والخلافات التي تحدث بين الزوجين بسبب أوجه الصرف والإنفاق، قلة الدخل وعدم قدرة الزوج على تلبية كافة احتياجات الأسرة، اتصاف الزوج بالبخل، العنف الاقتصادي من جانب الزوج والرغبة في الاستيلاء على راتب الزوجة أو الدخل الخاص بها.

(ب) أهم التوصيات والمقترحات المستخلصة من الدراسة الميدانية:

١- توعية الزوجية بإتباع سياسية الأبواب المغلقة والحد من تدخل الأهل والاقارب والأصدقاء فيما يخص شئون الزوجين.

٢- إطلاق العديد من المبادرات الرئاسية التي تهدف الي توعية المقبلين على الزواج بكيفية تكوين الأسرة ومعايير الاختيار وكيف يتم الحفاظ على كيان الأسرة والتعامل مع المشكلات التي تواجهها.

٣- تعزيز الدور التوعوي لدور العبادة في عملية التوعية بأهمية الأسرة وكيفية التعامل مع المشكلات التي تواجه الزوجين والتوعية بالأسس السليمة لنجاح الزواج.

٤- إنشاء وتنفيذ العديد من البرامج الالكترونية التي تبث على وسائل الاعلام وعلى مواقع التواصل الاجتماعي لتوعية الزوجين بمخاطر التواصل الاجتماعي وكيف أنها تؤدي إلى تهدم أركان البيت المصري.

٥- ضرورة اتجاه العديد من المؤسسات المعنية بالأسرة المصرية إضافة إلى المؤسسات التربوية إلى الحد من ظاهرة العنف اتجاه المرأة وكذلك توعية الزوجين بأهمية تبادل مشاعر الحب وتحسين التثقيف لديهم فيما يخص العلاقة الحميمة بينهما والتوعية كذلك بمخاطر الطلاق على المجتمع والأسرة.

٦- توعية الأسر المصرية بأهمية الاقتصاد والتفاهم فيما يخص الجانب الاقتصادي للأسرة وضرورة التعاون المشترك بينهما عن طريق الاختيار والتعاون من جانب الزوجة وليس الإجبار واستخدام العنف الاقتصادي ضدها.

عاشراً: قائمة المراجع.

١) باقر، فاطمة علي(٢٠٢٢) الابعاد الاجتماعية لمشكلة الطلاق المبكر في المجتمع الكويتي ، رسالة ماجستير، قسم علم الاجتماع، كلية الآداب، جامعة طنطا.

٢) باومان، زيجمونت (٢٠١٢م) الحداثة السائلة، ترجمة حجاج أبو جبر، تقديم هبة رءوف عزت، الشبكة العربية للأبحاث والنشر، بيروت، لبنان.

٣) باومان، زيجمونت(٢٠١٦) الحب السائل ، عن هشاشة الروابط الإنسانية، ترجمة حجاج أبو جبر، الطبعة الأولي، الشبكة العربية للأبحاث والنشر، بيروت، لبنان.

٤) باومان، زيجمونت(٢٠١٩) الحب السائل عن هشاشة الروابط الإنسانية، ترجمة أبو جبر، الشبكة العربية للأبحاث والنشر، بيروت.

٥) ببرى، أحمد (١٩٩٧) الأسرة والزواج. الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث.

٦) البهلول، هادية العو .الطلاق والتغير الاجتماعي في تونس: ولاية صفاقس نموذجاً تطبيقياً، رسالة دكتوراه منشورة.، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة تونس.

٧) بيك، أولريش (٢٠٠١م) هذا العالم الجديد رؤية مجتمع المواطنة العالمية، ترجمة أبو العيد دودو، منشورات الجمل، كولونيا.

٨) الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء (٢٠٢٢) النشرة الإحصائية للطلاق ٢٠٢٢ https://www.capmas.gov.eg/

٩) حسن ، زينب فلاح ، عليوي ، موح عراك (٢٠١٨) : وسائل التواصل الاجتماعي وعلاقتها بزيادة ظاهرة الطلاق – دراسة نظرية تحليلية ، المجلد ٢٦، العدد ٩ ، مجلة جامعة بابل للعلوم الإنسانية.

١٠) حسين، وفاء عبد العزيز، مبروك دعاء فهمي مبروك (٢٠٢٢) محددات الطلاق بين المتزوجات حديثًا في مصر عام ٢٠١٤، المجلد٥٤، العدد الأول، المجلة المصرية للسكان وتنظيم الأسرة، جامعة القاهرة.

١١) حماد(٢٠٢٢) أثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على ظاهرة الطلاق المبكر، رسالة ماجستير، قسم علم الاجتماع، كلية الآداب، جامعة المنصورة.

١٢) حمره، راندا رأفت محمد علي (٢٠٢٣) التداعيات الاجتماعية لظاهرة الطلاق المبكر وأثرها على المرأة الريفية في المجتمع المصري، رسالة ماجستير، قسم علم الاجتماع، كلية الآداب، جامعة أسيوط.

١٣) خريسة، نهىابراهيم سلامة(٢٠٢٣) ، الخيانة الزواجية الإلكترونية وعلاقتها بالطلاق المبكر – دراسة اجتماعية ، المجلد ١٥ ، العدد ١ ، مجلة كلية الآداب جامعة الفيوم .

١٤) الخطيب ، سلوى عبدالحميد أحمد (٢٠٠٩) : التغيرات الاجتماعية وأثرها على ارتفاع معدلات الطلاق في المملكة من وجهة نظر المرأة السعودية ، المجلد ١٧ ، العدد ١ ، مجلة جامعة الملك عبدالعزيز ،الآداب والعلوم الإنسانية.

١٥) الخولي، سناء(١٩٨٧) الزواج والأسرة في عالم متغير، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.

١٦) السالم، مرام بنت سعد عبد العزيز (٢٠٢٣) أنماط الحب المعاصرة، في العلاقات الزوجية من منظور بعض علماء اجتماع العواطف" دراسة نظرية" مجلة مستقبل العلوم الاجتماعية، العدد ١٣، المجلد(١).

١٧) الشاعر، جميل محمد سليمان، و أبو حمادة، مروة على خليل. (٢٠١٧). المتغيرات الاجتماعية والثقافية لمشاكل الحياة الزوجية: دراسة سوسيوانثروبولوجية على عينة من الأسر في محافظة شمال غزة .فكر وإبداع، ج١١٦

١٨) الشبول، أيمن (٢٠١٠): المتغيرات الاجتماعية والثقافية لظاهرة الطلاق، دراسة أنثروبولوجية في بلدة الطرة، المجلد ٢٦، العدد ٣ ، مجلة جامعة دمشق.

١٩) صادق، إحسان محمد حفظي. (٢٠١٩). استخدام الإنترنت وانعكاساته على العلاقة بين الزوجين: دراسة مطبقة على عينة من المتزوجين في مدينة الإسكندرية .المجلة العلمية بكلية الآداب، ع٣٤, ج١

٢٠) الصريرة، عبير، الهبارنة، نجاح حسن (٢٠٢١) دور وسائل التواصل الاجتماعي في بناء العلاقات خارج مؤسسة الزوج وأثرهما في ارتفاع نسبة الطلاق في المجتمع الأردني " محافظة الكرك انموذجا" المجلد ٤٩، العدد ابريل، حوليات آداب عين شمس، كلية الآداب، جامعة عين شمس.

٢١) الصياد، إيمان محمد(٢٠٢٢) أسباب ظاهرة الطلاق وآثارها على المرأة والطفل : دراسة مقارنة بين الريف والحضر بمحافظة كفر الشيخ، مجلة الدراسات الإنسانية والأدبية، كلية الآداب، جامعة كفر الشيخ، المجلد ٢٧، العدد٣.

٢٢) عبد الجيد، سهير صفوت (٢٠٢١م)، متطلبات التنشئة الاجتماعية للشباب في مجتمع التسريع التقني "مقاربة في ضوء نظرية التسريع الاجتماعي لهارتموت روزا"، مجلة الفرائد في البحوث الاسلامية والعربية، المجلد٤١، العدد٢.

٢٣) عبد الرسول، عبد المعبود محمد (٢٠١٩): نوعية الحياة وعلاقتها بالطلاق المبكر : بحث ميداني علي عينة من المطلقين بمدينة الإسماعلية ، جامعة عين شمس ، كلية الآداب ، مجلد ٤٥.

٢٤) عبد الله محمد عبد الرحمن، محمد على البدو(٢٠٠٢)مناهج وطرق البحث الاجتماعي. دار المعرفة الجامعية الإسكندرية.

٢٥) عبد الوهاب جودة عبد الوهاب (٢٠٠٣م) الطلاق كآلية من آليات تفكك الأسرة المصرية رصد للواقع مع استكشاف ملامح المستقبل، مركز البحوث والدراسات الاجتماعية، اعمال الندوة التاسعة لقسم الاجتماع، كلية الآداب، جامعة القاهرة في الفترة من ٧-٨ مايو ٢٠٠٢

٢٦) عكة، محمد إبراهيم (٢٠١٩) العوامل الاجتماعية والثقافية المؤدية لظاهرة الطلاق في ضوء التغيرات الاجتماعية في المجتمع الفلسطيني: دراسة في جنوب الضفة الغربية من عام ٢٠١٣ لغاية عام ٢٠١٦، مجلة كلية التربية، جامعة أسيوط، المجلد ٣٥، العدد ٣، الجزء ٢.

٢٧) علي، هبة فاروق مصطفي محمد (٢٠١٦) التحولات الثقافية وطلاق حديثي الزواج في المجتمع المصري، دراسة ميدانية على عينة من محافظة الإسكندرية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، قسم علم الاجتماع.

٢٨) الغريب ،عبد العزيز بن علي (٢٠١٢م) نظريات علم الاجتماع- تصنيفاتها، اتجاهاتها،وبعض نماذجها التطبيقية من النظرية الوضعية إلي ما بعد الحداثة ، دار الزهراء ،الرياض .

٢٩) الفوال، صلاح مصطفي(١٩٩٦) علم الاجتماع في عالم متغير، دار الفكر العربي، القاهرة.

٣٠) ليلة، على (٢٠١٥) الكتاب الثاني النظرية الاجتماعية وقضايا المجتمع صراع الحضارات على ساحة المرأة والشباب، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة.

٣١) مايك، فيذرستون (٢٠١٠م) ثقافة الاستهلاك وما بعد الحداثة، ترجمة خلفة، فريال سن، سلسلة العلوم الاجتماعية، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب.

٣٢) محمد، عبير شريف عبد اللطيف (٢٠١٧) مواقع التواصل الاجتماعي وظاهرة الطلاق المبكر في المجتمع المصري، دراسة ميدانية في مدينة مصرية، رسالة ماجستير، قسم علم الاجتماع، كلية الآداب، جامعة الزقازيق.

٣٣) محمود، نورهان إبراهيم دسوقي(٢٠٢٣) أنماط الحوار بين الزوجين وظاهرة الطلاق المبكر ، دراسة في مدينة مصرية، رسالة ماجستير، قسم علم الاجتماع، كلية الآداب ، جامعة الزقازيق.

٣٤) مصطفى، سامية الخشاب (١٩٩٣) النظرية الاجتماعية ودراسة الأسرة، مؤسسة معارف للطباعة والنشر،القاهرة.

٣٥) مصطفي، سمر مجدي إبراهيم مصطفي (٢٠٢٢) الطلاق المبكر في الريف دراسة ميدانية بإحدى القري المصرية، مجلة بحوث، العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد الخامس، كلية البنات، جامعة عين شمس.

٣٦) مصطفي، سمر مجدي إبراهيم(٢٠٢٣) الطلاق المبكر في الريف المصري، دراسة سوسيو أنثروبولوجية على إحدى قري محافظة البحيرة، رسالة ماجستير، قسم علم الاجتماع كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، جامعة عين شمس.

٣٧) عامر،أحمد عبد النعيم(٢٠٢٢) التفكك الاسري في الوادي الجديد، مشكلة الطلاق نموذجاً ، مجلة اللغة العربية والعلوم الإسلامية، كلية الآداب، جامعة الوادي الجديد، المجلد ١، العدد٢.

٣٨) مظهر ، بشار عبدالرحمن (٢٠١٧) : اتجاهات المتزوجين الأردنيين نحو مواقع التواصل الاجتماعي في انتشار ظاهرة الطلاق (دراسة مسحية) ، العدد ١٣، دورية إعلام الشرق الأوسط.

٣٩) موسي، هايدي نادي أحمد (٢٠١٦) المتغيرات الاجتماعية لظاهرة الطلاق، دراسة حالة في محافظة بورسعيد، رسالة ماجستير، قسم علم الاجتماع، كلية الآداب، جامعة قناة السويس.

40)Mohlatlole,Nkuke Evans (2017):Factors contrlbuting to Divorce Among Young couples at Lebowakgomo capricopn district limpopp province,master of Arts in social work,university of limpop

30)Esere, Mary, et al (2011) : influence of spousal communication conducive home environment in on , marital stability : implication Edo journal of counseling

41)Sebastián Valenzuela, Daniel Halpern, James E. Katz (2014) Social network sites, marriage well-being and divorce: Survey and state-level evidence from the United States, Computers in Human Behavior Volume 36, July 2014

42)okeibunor, n. b. (2020). influence of social networking sites on marital harmony in south-south nigeria. University of Nigeria Interdisciplinary Journal of Communication Studies, 24(1). Retrieved from https://journal.ijcunn.com/index.php/IJC/article/view/11.

43)Dominello, N. H. (2013). The lived experience of being betrayed by a romantic partner's online infidelity: A phenomenological investigation (Doctoral dissertation, ..Capella University)

44). -Fox, J., & Warber, K.M. (2013). Romantic Relationship Development in the Age of Facebook: An Exploratory Study of Emerging Adults' Perceptions, Motives, and Behaviors. Cyberpsychology, behavior and social networking, 16 1,

45)Clayton RB(2014) The third wheel: the impact of Twitter use on relationship infidelity and divorce. Cyberpsychol Behav Soc Netw. issul;17(7):

46)halpern & Katz (2014) : social network sites married well being divorce survey and states level evidence form the united states , boston university college of communication , division of emerging media studies ,boston united states